مقدمة بحث عن العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي بمثابة لبنة في بناء المجتمع، وهو أحد النشاطات الإنسانية التي تهدف إلى نشر روح التعاون والمشاركة والتماسك بين أفراد المجتمع، ويعتبر التطوع وحب الخير إحدى أشكال الفطرة الإنسانية التي فطر الله تعالى عليها البشر منذ بداية الخليقة، وتختلف أنواع ومجالات العمل التطوعي باختلاف البلاد واختلاف ثقافتها، ويزداد إقبال الأفراد على العمل التطوعي في أوقات المشاكل والأزمات، ولا يقتصر العمل التطوعي على الجهود التي يقدمها الأفراد في الخير، بل تعدى الأمر إلى جهود جماعية وجمعيات ومؤسسات تطوعية تعتمد على خطة منظمة وخطوات مدروسة لتطبيق العديد من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والتنموية، وانتشر بين الأفراد بصورة كبيرة واكتسب سمعة طيبة بين أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة.

تعريف العمل التطوعي

تعرف ثقافة التطوع بشكل عام على أنها المنظومة الاجتماعية التي تقوم على مجموعة من السلوكيات والممارسات التي تدفع الفرد لعمل الخير، الذي يعود نفعه على الأفراد إما بدرء المفاسد أو بجلب المصالح من دون إكراه أو تكليف للشخص المتطوع، هذه إحدى تعريفات العمل التطوعي الذي انتشر بصورة كبيرة في العالم الإسلامي والعالم الغربي، والتي تسامت بمشاريع وخطط إنسانية تعدت الحدود الرسمية للدولة وأصبح لها دور كبير في سد العجز المالي والتخطيطي في عجلة كثير من الدول، ويعتبر العمل التطوعي هو أحدى زوايا المثلث الخاص بالتنمية الاقتصادية

والاجتماعية المكملين لكل من القطاعي العاص العام وذلك لعدم قدرتهم على تلبية جميع متطلبات المجتمع، كما أن كل من القطاعين الخاص والعام يهدفان إلى الربح لذلك فهما يسيران وفق روتين محدد يجعلهم غير قادرين على لمس الطبقة الكادحة من المجتمع والوقوف على حاجاتهم ومشاعرهم لذلك وجد القطاع الثالث المتمثل في العمل التطوعي.

فوائد العمل التطوعي

فالعمل التطوعي ذات فوائد عظيمة من الواجب الانتباه لها وذكرها وتتمثل تلك الفوائد في الآتي:

- الوقوف على حاجات المجتمع ومتطلباته وعدم الإغفال عنها بل يتم تلبيتها.
- الاستفادة من قدرات وإمكانيات الأفراد والمجتمع.
- تيسير العملية التعاونية بين كل من الجمعيات الخاصة والمؤسسات الحكومية.
- خلق مجتمع ذات قدرات تضامنية وتكافلية.
- نشأة علاقة تكاملية بين كل من الموارد المالية والبشرية.
- تقوي روح التعاون والمشاركة بين الأفراد.
- الاستفادة من الموارد البشرية المتمثلة في الطاقات والقدرات الكامنة لدى الأفراد.
- تكوين علاقات اجتماعية بين الأفراد ونشر روح المحبة والإخاء بينهم.
- تعزيز مفهوم الإيثار وتعويد الأفراد على حب الآخرين مثل حبهم لذاتهم.
- تنشيط العمل الجماعي بين الأفراد.

- يعالج أحيانا الإنسان من الانطواء ويساعده على الانخراط في المجتمع والأفراد.
- يمنح الشخص المتطوع الثقة بالنفس ويخلصه من الشعور بالملل.
- يحصل به المتطوع على رضا الله عز وجل في الدنيا والآخرة.
- يساهم في تحسين معيشة بعض الأسر المسكينة.
- تخفيف العبء الاقتصادي عن الدولة.
- تقلل من أوقات الفراغ لدى الشباب وما ينتج عنه من مشاكل.

أنواع العمل التطوعي

يمكننا التمييز بين نوعين مختلفين من العمل التطوعي الأول هو العمل التطوعي اللاشعوري الناتج عن حالة طارئة، والأخر النوع الذي يتم وفق خطة منظمة وهدف واضح ويتمثل كلا النوعين في الآتي:

- العمل التطوعي الفردي: وهو سلوك إنساني اجتماعي يمارسه الفرد داخل بيئته ليلبي حاجه نفسية بدون تكليف أو إلزام وبدون انتظار مقابل.
- العمل التطوعي الجماعي: وهو عمل أكثر تطورًا وتنظيمًا وتدخل فيه قوانين الإدارة ويتم وفق خطة مدروسة ، ومثال على ذلك المؤسسات والجمعيات الخيرية.

معوقات العمل التطوعي

رغم الفوائد الكثيرة التي تعود على المجتمع من العمل التطوعي إلا أن هناك الكثير من الأشخاص لا يفضلون التطوع وذلك بسبب بعض العوائق:

- عدم الإيمان بالعمل التطوعي وأهميته.
- فقدان الشخص الأمل في أنه قد يصنع الفارق.
- الجهل بثواب العمل التطوعي.
- تركيز الكثير من الأشخاص على العائد المادي والحاجات الشخصية.
- بعض الأشخاص يفتقدون مهارة تنظيم الوقت.
- قناعة بعض الأشخاص أن الأشخاص المتطوعين متفرغين تماما لذلك.
- عدم الثقة بالنفس.
- الخجل من التعامل مع الأشخاص في دائرة واسعة.
- سوء الإدارة في بعض المؤسسات الخاصة بالعمل التطوعي.

أهداف العمل التطوعي

إن العمل التطوعي واجب ديني وحضاري ذات أهداف محددة، وتنقسم تلك الأهداف إلى أهداف دعوية وأهداف تربوية وأهداف اجتماعية يمكن تلخيصها في الآتي:

أولًا:الأهداف الدعوية

- يعتبر العمل التطوعي وسيلة لترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الشباب.

- العمل التطوعي هو دعوة دائمة ومفتوحة للأفراد للمشاركة في بذل الخير.
- يتصدى للمبادئ المنحرفة التي ينادي بها دعاة الضلال ويهاجمون بها الإسلام.

ثانيًا: الأهداف التربوية

- سد الفراغ في المؤسسات التطوعية.
- اكتشاف المواهب والقدرات الكامنة لدى الأفراد.
- يساهم في علاج الانحراف السلوكي لبعض الشباب.
- تنظيم برامج توعية للطلاب.

ثالثًا:الأهداف الاجتماعية

- إثبات مبدأ التكافل الاجتماعي والتضامن بين أفراد المجتمع.
- توفير المتطلبات الأساسية للفئات الفقيرة في المجتمع.
- توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة.
- تطوير مجالات العمل التطوعي التي تهدف لنشر الخير والعطاء بين الأفراد.
- نشر مبادئ الخير والمشاركة والتعاون بين أفراد المجتمع.

مجالات العمل التطوعي

تتنوع مجالات العمل التطوعي في المجتمعات، لكي يستطيع كل شخص اختيار المجال المناسب مع قدراته ومواهبه ومن هذه المجالات ما يأتي:

أولًا: التطوع في المجال البيئي: فيمكن التطوع لخدمة البيئة بأشكال متعددة منها:

- الجمعيات المسئولة عن الزراعة المستدامة.
- مزارع تربية الحيوانات الضالة وإنقاذها ورعايتها.
- الجمعيات الخاصة بالمحافظة على نظافة البيئة.
- تشجير الشوارع وتجميلها.

ثانيًا: المجال الاجتماعي

- التطوع في نشر التعليم بين الأفراد (محو الأمية).
- التوعية بحقوق المرأة وواجباتها.
- التطوع في دور تحفيظ القرآن الكريم ونشر العلوم الشرعية.
- التطوع في مؤسسات الرعاية الصحية.

ثالثا: التطوع في قطاع السياحة

- مساعدة النزلاء والسياح على إيجاد دار ضيافة مناسبة.
- نشر المناطق السياحية لتنشيط السياحة وجذب السياح.

مبادئ العمل التطوعي

يرتكز العمل التطوعي على عدة مبادئ أساسية، ترتبط ارتباطاً وثيق بمفهوم التطوع وتتمثل تلك المبادئ في التالي:

- المساواة بين جميع أفراد المجتمع.
- دعم حقوق الإنسان والمحافظة عليها.
- احترام الآخرين والمحافظة على كرامتهم.
- الابتعاد عن أي أهداف ربحية.
- وسيلة لتوفير الاحتياجات الإنسانية الأساسية لغير القادرين.

.

خصائص العمل التطوعي

يختص العمل التطوعي ببعض الخصائص التي تميزه عن غيره من الأعمال الأخرى وتجعل منه كيان خاص مستقل وتتمثل تلك الخصائص في الآتي:

- يدعم روح التعاون والمشاركة بين الأفراد والمؤسسات في المجتمعات.
- السعي نحو الحاجات الإنسانية ومحاولة تلبيتها.
- تقديم الدعم لمؤسسات التنمية المجتمعية.
- تقديم الرعاية الصحية والنفسية الكاملة للأفراد.
- القيام بالعديد من الخدمات المجتمعية دون انتظار مقابل مادي أو معنوي.
- تطويع المواهب والخبرات البشرية المختلفة.

فضل العمل التطوعي

- الامتثال لأوامر الله عز وجل.فقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى.
- الإقتداء بصفات الأنبياء فلم يكونوا ينتظرون أجرًا لدعوتهم غير ثواب الله عز وجل.
- من أهم صفات المؤمنين.
- من شعب الإيمان.

- العمل التطوعي واجب في الإسلام.
- فيه من الخير والصلاح.
- يعد جهادًا في سبيل الله.
- يعين به الله العبد.